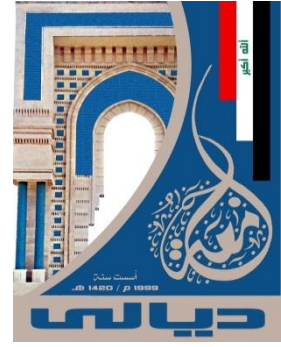




جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية التربية الاساسية  
قسم التاريخ



# أثر المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية والقيم عند طلاب الصف الثاني المتوسط

رسالة مقدمة الى

مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء

من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التاريخ)

من قبل الطالب

علي متعب عمران الخولاني

إشراف

الأستاذ الدكتورة

سلمى مجيد حميد

٢٠١٧م

١٤٣٨هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ  
أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾

(سورة البقرة آية ٣١)

بِسْمِ اللَّهِ  
الْعَظِيمِ

## إقرار المشرف

أشهد ان إعداد الرسالة الموسومة بـ ( **أثر المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية والقيم عند طلاب الصف الثاني المتوسط** ) التي قدمها الطالب ( **علي متعب عمران** ) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ).

التوقيع

الأستاذ المساعد الدكتورة

سلمى مجيد حميد

المشرف على الرسالة

٥ / ٧ / ٢٠١٧ م

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أُرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع

الأستاذ الدكتور/ مازن عبد الرسول سلمان

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

٢٠١٧/ /

## إقرار المقوم الاحصائي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ ( **أثر المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية والقيم عند طلاب الصف الثاني المتوسط** ) التي قدمها الطالب ( **علي متعب عمران** ) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ) قد تمت مراجعتها من الناحية الاحصائية وأصبح أسلوبها العلمي سليماً خالياً من الاخطاء.

التوقيع:

اللقب العلمي : أستاذ

الاسم: د. ابراهيم جواد كاظم

١٣ / ٧ / ٢٠١٧م

## إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ ( **أثر المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية والقيم عند طلاب الصف الثاني المتوسط** ) التي قدمها الطالب ( **علي متعب عمران** ) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ) وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع:

اللقب العلمي: أستاذ

الاسم: د. قسمة مدحت حسين

٢٠١٧/ ٩ / ٧ م

## إقرار المقوم العلمي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ ( **أثر المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية والقيم عند طلاب الصف الثاني المتوسط** ) التي قدمها الطالب ( **علي متعب عمران** ) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع:

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

الاسم: د. محمد شلال عبيد

٢٠١٧/ / م

## إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا قد أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ  
**(أثر المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية والقيم عند طلاب  
الصف الثاني المتوسط)** وقد ناقشنا الطالب ( علي متعب عمران ) في محتوياتها  
وفيما له علاقة بها ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية  
( طرائق تدريس التاريخ ) بتقدير ( ) .

التوقيع:  
اللقب العلمي: الأستاذ المساعد الدكتورة  
الاسم: سميرة محمود حسين  
التاريخ: / / ٢٠١٧م  
(عضواً)

التوقيع:  
اللقب العلمي: الأستاذ الدكتور  
الاسم: قصي محمد لطيف  
التاريخ: / / ٢٠١٧م  
(رئيساً)

التوقيع:  
اللقب العلمي: الأستاذ الدكتورة  
الاسم: سلمى مجيد حميد  
التاريخ: / / ٢٠١٧م  
(عضواً ومشرفاً)

التوقيع:  
اللقب العلمي: الأستاذ المساعد  
الاسم: هناء ابراهيم محمد  
التاريخ: / / ٢٠١٧م  
(عضواً)

مصادقة مجلس الكلية/

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

الأستاذ المساعد الدكتور: حيدر شاكر مزهر  
عميد كلية التربية الاساسية  
/ / ٢٠١٧م

## الإهداء

الى مروح اخي الشهيد بشار... و مروح ابن عمي الشهيد رياض (مرحهما الله)  
الى من كان دعائهما سر نجاحي وحنانهم بلسم جراحني والدي... (حفظهما الله)  
الى اخوتي واخواتي... سندي بعد الله  
الى من سارت معي نحو الحلم رفيقة دربي... زوجتي الغالية  
الى من ارجو من الله ان لا ينقطع عملي نهم.. ابنائي نور الهدى و بشائر وحسين  
واهداء خاص إلى الغائب الحاضر الذي ابعدته المسافات عنا..... اخي عامر  
اهدي لكم ثمرة جهدي المنواضع معطرًا بالحب والوفاء

عائدي



## شكر وامتنان

### بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (سورة ابراهيم آية ٧).

الحمد لله حمداً يليق بمقامه سبحانه ، وصل اللهم على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) منقذ البشرية من دياجير الظلام الى معارج النور والايمان وعلى آله وصحبه وسلم .

الحمد لله الذي وفق الباحث الى ختام هذا الجهد العلمي المتواضع ، لذا ينبغي أن يسند الفضل إلى أهله وفاء وعرفاناً ، لذا يطيب له و يبهجه ان يتقدم بالشكر والامتنان الوفير الى من وسعته برحابة صدرها ورجاحة عقلها وغزارة علمها وشملتته بتوجيهاتها واولته برعايتها وتجاربها وتابعت معه هذا العمل إلى ان خرج على هذه الصورة الاستاذة الفاضلة المشرفة الأستاذ المساعد الدكتورة (سلمى مجيد حميد) جزاها الله عنه خير الجزاء ، كما يتقدم بالشكر و الامتنان والعرفان بالجميل إلى اعضاء الحلقة الدراسية (السمنار) لما قدموا من اراء سديدة لبلورة فكرة هذا البحث وهم كل من الأستاذ الدكتور (عبدالرزاق عبدالله زيدان) ، والأستاذ الدكتور (قحطان حميد كاظم) ، والأستاذ المساعد الدكتورة (منى خليفة عجل) ، والأستاذ المساعد الدكتورة (حنان طلال جاسم) ، والأستاذ المساعد الدكتورة (اشراق عيسى عبد)، والأستاذ المساعد (هناء ابراهيم محمد).

كما يتوجه الباحث بجزيل الشكر للسادة المحكمين لملحوظاتهم القيمة ،أسأل الله ان يكلل أعمالهم بالنجاح والالتقان.

والشكر موصول الى ادارة مدرسة متوسطة العراق لما قدمته من تسهيلات يسرت تطبيق التجربة ، واعدادية المعارف متمثلة بإدارتها وكادرها التدريسي لما قدموه من دعم وتشجيع و تسهيلات ادارية يسرت انجاز هذا البحث .

كما يسر الباحث ان يتقدم بالشكر الممزوج بالمودة الى زميلات الدراسة ( مها- غزوة - رويده - منى- هيفاء ) والزملاء ( خضير- يحيى - باسم ) وفقهم الله تعالى.

كما يسر خاطر الباحث وبيجه ان يتقدم بالشكر والامنتان والمحبة الى افراد اسرته لما منحوه من رعاية وتشجيع متواصلين في مشوار الدراسة .

وفي الختام أرجو من الله تعالى ان يكون لهذا البحث فائدة ونفع ، وان يجعله خالصا لوجه الكريم سبحانه .

الباحث

## مستخلص البحث

يهدف البحث الى معرفة أثر المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية والقيم عند طلاب الصف الثاني المتوسط ، وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الاتية :-

١\_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق المدخل التاريخي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم التاريخية البعدي .

٢\_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق المدخل التاريخي في التطبيقين القبلي والبعدي لأختبار المفاهيم التاريخية .

٣\_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي بالطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لأختبار المفاهيم التاريخية .

٤\_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق المدخل التاريخي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في تطبيق مقياس القيم البعدي.

٥\_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق المدخل التاريخي في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم .

٦\_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي بالطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس القيم .

وللتحقق من ذلك استعمل الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي (مجموعة تجريبية واخرى ضابطة) بالاختبارين القبلي والبعدى، وقد اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي البسيط متوسطة العراق للبنين لتطبيق التجربة ، اذ بلغت عينة البحث (٦٠) طالب بواقع (٣٠) طالب في كل مجموعة، كافاً الباحث بين مجموعتين البحث بالمتغيرات الاتية ( التحصيل الدراسي للآباء والامهات ودرجات العام الدراسي السابق في مادة التاريخ واختبار الذكاء والاختبار القبلي للمفاهيم التاريخية والتطبيق القبلي لمقياس القيم ) ، استعمل الباحث اداتين للبحث الاولى اختبار المفاهيم التاريخية الذي اعده الباحث والذي بلغ عدد فقراته (٥٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و لكل فقرة اربعة بدائل، ومقياس القيم اعداد بن لادن ٢٠١١ المملكة العربية السعودية ، المكون من (٧١) موقف اجتماعي ، وقد تم التأكد من صدق الاداتين وثباتهما ، كما استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد ، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، واختبار ( كآ ) ومعادلة بيرسون كوسائل احصائية ، وقد افضت نتائج البحث الى:-

١- تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم التاريخية ومقياس القيم .

٢- نمو المفاهيم التاريخية والقيم عند طلاب المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة .

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث باستعمال المدخل التاريخي في تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي لما له من أثر في تنمية المفاهيم التاريخية والقيم .

وامتداداً لهذا البحث واستكمالاً له أقترح الباحث اجراء دراسات اخرى عن اثر المدخل التاريخي على متغيرات أخرى مثل التحصيل ، التفكير الناقد ، التفكير التاريخي .

## ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ج	الإهداء
د - هـ	شكر وامتنان
و- ز	مستخلص البحث
ح - ط - ي - ك ل	ثبت المحتويات
ط	ثبت الاشكال
ي - ك	ثبت الجداول
ك - ل	ثبت الملاحق
<b>الفصل الاول - التعريف بالبحث</b>	
٢ - ٣	مشكلة البحث
٤ - ١٤	أهمية البحث
١٤	هدف البحث
١٥ - ١٦	فرضيات البحث
١٦	حدود البحث
١٦ - ٢١	تحديد المصطلحات
<b>الفصل الثاني - جوانب نظرية ودراسات سابقة</b>	
٢٣ - ٢٤	مداخل التدريس
٢٤ - ٢٨	المدخل التاريخي
٢٩ - ٣٥	المفاهيم
٣٥ - ٣٨	المفاهيم التاريخية
٣٨ - ٥٢	القيم
٥٢ - ٥٧	دراسات سابقة
٥٧ - ٦١	الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
٦٢	جوانب الافادة من الدراسات السابقة

الفصل الثالث – منهج البحث واجراءاته	
٦٤	منهج البحث
٦٥ - ٦٤	التصميم التجريبي
٦٦ - ٦٥	مجتمع البحث
٦٨ - ٦٦	عينة البحث
٧٥ - ٦٨	تكافؤ مجموعتي البحث
٨٠ - ٧٥	ضبط المتغيرات الدخيلة
٨٣ - ٨١	متطلبات البحث
٩٥ - ٨٤	اداتا البحث
٩٩ - ٩٥	الوسائل الاحصائية
الفصل الرابع – عرض نتائج البحث وتفسيرها	
١٠٧ - ١٠١	عرض النتائج
١١٠ - ١٠٧	تفسير النتائج
الفصل الخامس – الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	
١١٢	الاستنتاجات
١١٣ - ١١٢	التوصيات
١١٣	المقترحات
المصادر	
١٢٩ - ١١٥	المصادر والمراجع العربية
١٨٩ - ١٣١	الملاحق
a - b - c	المستخلص باللغة الانكليزية

### ثبت الاشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٦٥	التصميم التجريبي للبحث	١

ثبت الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٥٨	الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	١
٦٦	اسماء المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية واعداد طلاب الصف الثاني المتوسط فيها في مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)	٢
٦٨	عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده	٣
٦٩	تكرارات التحصيل الدراسي لأباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا <sup>٢</sup> ) المحسوبة والجدولية	٤
٧٠	تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا <sup>٢</sup> ) المحسوبة والجدولية	٥
٧١	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات التاريخ للكورس الثاني للعام الدراسي السابق (٢٠١٥-٢٠١٦) للمجموعتين التجريبية والضابطة	٦
٧٣	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار الذكاء للمجموعتين التجريبية والضابطة	٧
٧٤	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار المفاهيم التاريخية القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة	٨
٧٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار مقياس القيم القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة	٩
٧٩	توزيع حصص مادة التاريخ العربي الاسلامي بين طلاب مجموعتي البحث	١٠
٨٢	المحتوى الدراسي في الفصلين الاول والثاني موضوع الدراسة	١١

١٠٢	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار المفاهيم التاريخية البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة	١٢
١٠٣	متوسط الفروق وتباينها والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار المفاهيم التاريخية في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية	١٣
١٠٤	متوسط الفروق وتباينها والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار المفاهيم التاريخية في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة	١٤
١٠٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار مقياس القيم البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة	١٥
١٠٦	متوسط الفروق وتباينها والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس القيم في التطبيقين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية	١٦
١٠٧	متوسط الفروق وتباينها والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس القيم في التطبيقين القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة	١٧

### ثبت الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٣١	استبيان اراء المدرسين	١
١٣٢	كتاب تسهيل مهمة	٢
١٣٣	استمارة معلومات	٣
١٣٥ - ١٣٤	تكافؤ مجموعتي البحث	٤
١٣٧ - ١٣٦	المفاهيم التاريخية	٥
١٤١ - ١٣٨	القيم في كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط في الفصلين (الاول و الثاني).	٦



١٤٣ - ١٤٢	أسماء الخبراء والمتخصصين الذين استعان بهم الباحث في اجراءات بحثه	٧
١٥٩ - ١٤٤	المفاهيم ، الاهداف السلوكية ، فقرات اختبار تنمية المفاهيم	٨
١٦٩ - ١٦٠	الخطط الدراسية	٩
١٧٦ - ١٧٠	الخصائص السيكومترية لاختبار المفاهيم التاريخية	١٠
١٨٢ - ١٧٧	اختبار المفاهيم التاريخية	١١
١٨٧ - ١٨٣	مقياس القيم	١٢
١٨٩ - ١٨٨	درجات التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية ومقياس القيم	١٣

# الفصل الأول

## التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد المصطلحات

## أولاً: مشكلة البحث:

يُدرس التاريخ في مختلف مراحل التعليم في العراق ومنها المرحلة المتوسطة وذلك لمكانته البارزة بين المقررات الدراسية ، اذ ينظر بالأحداث التي مر بها ويتابعها ويحللها للوقوف على اسبابها واستخلاص النتائج منها (الامين، ١٩٨٣:١٦) ، الا ان مادة التاريخ تتعرض للنقد من المتعلمين واولياء الامور بسبب عرضها للحقائق التاريخية والمواضيع بصورة جافة دون مراعاة قدرات المتعلمين واهتماماتهم ومستوياتهم العلمية (المسعودي، ٢٠١٣:١٥) ، كما تتضمن كما هائلاً من الحقائق والمعلومات والمفاهيم التاريخية التي تتصف بالتنوع والتجريد والتي تقدم بشكل موضوعات بعيدة عن حياة المتعلمين، فأصبحت المفاهيم التاريخية تشكل عقبة في فهمها واستيعابها عند المتعلم و بدا ذلك واضحاً في تذمر وملل المتعلمون من مادة التاريخ.

( زيدان وحمدي، ٢٠١٥:٤٦١ )

ولا بد لنا من الإشارة الى ان مادة التاريخ العربي الاسلامي من اهم مناهج التعليم تنمية للقيم بما تتضمنه من سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وأنموذجات القدوات الحسنة من صحابة النبي (رضي الله عنهم) ، الا ان واقع التعليم في مدارسنا يركز على الجانب المعرفي بشكل كبير من المدرسين اما الجانب الوجداني فان وجه له اهتمام فيكون قليلاً ، وبما لا يخفى على احد ان واقع مجتمعنا يمر بمرحلة صعبة تتمثل باغتراب الهوية واهتزاز وتأكل منظومة القيم المجتمعية اذ افرزت ظروف المرحلة الراهنة من حروب ومخلفاتها ، وما يشهده عصرنا من تطور علمي وتقني وما صاحبهما من قيم اصاب المجتمع بالذهول واصبح بموقف المتفرج من تصارع القيم الاصيلية فيه والقيم التي افرزها الواقع مع بروز النموذج القدوة السيئة ومحاولة تقليدها من قبل افراد المجتمع وهذا بدوره انعكس على مجتمع المدرسة لأنه مرآة المجتمع الكبيرة وهذا ما اكدته دراسة كل من (المندلأوي، ٢٠١٤) و (الجبوري، ٢٠١٦) و (الجيزاني، ٢٠١٦) ورغم كل الصعوبات التي ذكرناها في تعلم مادة التاريخ وعدم تحقيقها للهدف الذي

عدت من اجله والمتمثل بتعزيز ونقل القيم الى المتعلمين ، مازالت مدارسنا يسودها استعمال الطريقة الاعتيادية في التدريس التي وان كان لها ايجابيات في الموضوعات التي تركز على التلقين والحفظ الا انها لم تعد قادرة على مواكبة الكم الهائل من المفاهيم والحقائق والمعلومات والقيم التي افرزتها عملية التطور العلمي والتغير الاجتماعي الحاصل في عصرنا ، بما يجعل من المتعلمين اعضاء صالحين في المجتمع(عجل،٢٠١٠:٦٣٤) .

وفي ضوء كل ما تقدم ، لاحظ الباحث من خلال خبرته في مجال التدريس جفاف مادة التاريخ وتزاحمها بالحقائق والمعلومات البعيدة عن حياة المتعلم وتعدد المفاهيم التاريخية وتنوعها واتصافها بالتجريد والعمومية التي تزيد من صعوبة تعلمها كما أعدَّ الباحث استبانة قدمت لعدد من مدرسي التاريخ في مدارس مجتمع البحث الملحق (١) الذين اكدوا استعمالهم الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي كما اكدوا ان المتعلمين يواجهون صعوبة في فهم واستيعاب المفاهيم التاريخية ، زيادة على ذلك فقد اجمع المدرسون على وجود تغيير سلبي بقيم المتعلمين.

وبناءً على ما تقدم وجد الباحث ان من الضروري اعتماد مداخل او طرائق حديثة في التدريس عسى ان تسهم في تبسيط وفهم المفاهيم التاريخية والقيم، لذا اختار الباحث المدخل التاريخي الذي يأمل ان تسهم خطواته في تنمية المفاهيم التاريخية والقيم عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي، وعلية فقد حدد الباحث مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن السؤال الاتي:-

ما اثر المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية والقيم عند طلاب الصف الثاني المتوسط ؟

## ثانياً : أهمية البحث :

تعصف في العالم اليوم ريح التغيير التكنولوجي التي تميزت بالسرعة الفائقة في زيادة المعلومات وتشكيلها ، اذ اخذ التقدم العلمي يطرق الابواب بشدة ، فقد مزجت علوم كثيرة لم نسمع عنها من قبل وتقنيات لا تكاد تستقر حتى يأتي غيرها اكثر تقدماً فالنقدم العلمي ادى الى تغيير مستمر بالمعرفة ( بدير، ٢٠١٢:٢٥٤) ومع هذا التقدم العلمي المتسارع قدمت الثورة المعلوماتية التي نشهدها حالياً سيلاً من المعلومات والمكتشفات عجزت النظم التربوية المحافظة على مواكبتها مالم تطور مناهجها وسبلها التربوية المستعملة ، ولمواكبة هذه الثورة المعلوماتية اصبح من واجب المؤسسات التربوية مواجهة هذا التطور الذي يمثل التحديات المستقبلية للمتعلمين والمجتمع ، لذلك اخذت التربية تولي اهتماماً اكبر بوسائل اكتساب المعلومات واهتماماً اقل بعملية تخزين المتعلم للمعلومات ، فالطرائق المستعملة ينبغي ان تتصف بالمرونة ولا تعتمد التلقين ( الحصري و العنيزي، ٢٠٠٠:٢٢) ، كما وجهت التربية الاهتمام الى الجوانب العلمية و الجوانب القيمية في المجتمع التي تسعى لتحقيقها في المتعلمين ليكونوا قادرين على العيش في عصر مستقبلي متطور تسوده التكنولوجيا ، لذا تطلب الامر من التربية القيام بعملية مخططة تؤدي الى احداث السلوك التعليمي المرغوب .

(عطاالله، ٢٠١٠:١٣)

ولما تقدم تعد التربية ضرورة إنسانية تؤدي وظائف اجتماعية وتمد الفرد والمجتمع بالقوة الفاعلة التي تدفعه لمزيد من التقدم العلمي ، فأصبحت مقياس لتقدم الشعوب من خلال نوعية الافراد الذين تعدهم ، ولأنها انعكاس لحاجات وطموح المجتمع الزمها التطور العلمي في المجالات المختلفة الى مراجعة الاهداف و البرامج و اساليب العمل السائدة فيها ( توك و عدس، ١٩٨٤:٤٠) .

ولذلك تسعى التربية الحديثة الى مواكبة التطورات الهائلة التي شملت مختلف اوجه الحياة فلم يعد المتعلم مستقبلاً للمعرفة من المدرس ولم يعد المدرس ملقناً للمعرفة بل بات المتعلم محور عملية التعليم والتعلم والمدرس ميسراً ومنظماً و مرشداً وموجهاً لعملية التعلم ، فأخذت التربية توفر البيئة الملائمة التي تساعد على تشكيل الشخصية الانسانية لأفراد المجتمع من خلال تحقيق النمو المتوازن جسماً وعقلياً ونفسياً على وفق الاطار الأيدولوجي للمجتمع ( نزال واخرون ، ٢٠١٥: ١٦ ) .

ويصف ليبمان التربية بانها اخطر مهمة يمارسها الانسان على نفسه وعلى الاخرين فهي تمثل صناعة الانسان اذ يولد الانسان على الفطرة ثم يأخذ بالتشكل نفسياً وفكرياً وثقافياً متأثراً بالبيئة التي ينشأ فيها ومحيطه التربوي.

( ليبمان ، ١٩٩٨: ٣ )

وتعد المدرسة وسيلة التربية لتحقيق اهدافها اذ تمثل الارضية الاساسية لكل اصلاح تعليمي حقيقي يراد له الاستمرار ( زمودا واخرون ، ٢٠٠٩: ٩ ) ، والمدرسة كمؤسسة اجتماعية تعمل على تحقيق اهداف المجتمع من خلال تربية المتعلمين واعدادهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة لهم ، وان الوظيفة الاساسية للمدرسة اعداد الناشئة للمحافظة على القيم والمبادئ الاساسية السائدة في المجتمع بما يتفق وخصائص واهداف المجتمع ، وترتكز المدرسة في تحقيق اهدافها التي اسست من اجلها على المنهج المدرسي الذي يؤدي دوراً في نجاح النظام التربوي ، فالمنهج مجموعة الخبرات التي تهيؤها المدرسة للمتعلمين في مرحلة خاصة من مراحل نموهم بهدف مساعدتهم على تحقيق اقصى ما يمكن من النمو ويسهل عليهم حل مشكلات بيئتهم ، وينبغي ان يشمل المنهج المبادئ والقيم المتضمنة فلسفة المجتمع.

( سليم واخرون ، ٢٠٠٦: ١٤ )

كما ينظر الى المنهج على انه مجموعة الخبرات التعليمية - التعليمية التي تقدمها المدرسة للمتعلمين سواء اكانت داخلها او خارجها من خلال انظمة ونشاطات فاعلة تحت اشرافها وتوجيهها وتعمل على تقويمها لتحقيق النمو الشامل والمستمر لشخصياتهم ( ابو جلاله، ٢٠٠٧: ١٦ ) ، وبذلك يمكن القول بان عملية تطوير المناهج الدراسية تمثل ترجمة حقيقية لتوجهات الفكر التربوي الحديث ، وان مفهوم المنهج ليس مقرر دراسي او مادة دراسية بل نظام ينتمي الى فكر يتضمن مجموعة من العناصر المترابطة والمتكاملة تسير وفق خطة عامة شاملة تعمل على تحقيق اهداف عامة عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة ، وان تطوير المنهج ليس عملاً اختيارياً بل عملاً اساسياً لا يمكن ان تحقق المدرسة اهدافها الا بإنجازه .

( علي، ٢٠١١: ٢٨ )

وتعد المواد الاجتماعية جزء من المنهج وهي من اكثر المواد الدراسية اسهاماً في تحقيق النمو الشامل في جميع جوانب شخصية المتعلم العقلية والنفسية والاجتماعية فهي تتبع من داخل المجتمع وتهتم بالتفاعل بين الانسان و بيئته وتتمتع المواد الاجتماعية كمنهاج مليء بالخبرات والمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات الحياتية.

( قطاوي، ٢٠٠٧: ١١ )

وتعد مادة التاريخ من المواد الاجتماعية التي أخذت مكانه بارزة بين المناهج الدراسية فالتاريخ اعظم العلوم قدراً واجلها مكانةً لأنه سجل حافل بتجارب البشرية على مدار السنين فهو علم جليل القدر والفائدة عظيم النفع والعائدة لأنه سجل حافل بتجارب الامم والعلم به يكسب صاحبه خبرة وفهما لأحداث الشعوب اذ تجتمع لديه عقول البشرية يستشيرها ويأخذ بأحسنها واصوبها رأياً وحكماً ( الزواوي، ٢٠٠٥: ٨٥).

ولله در الامام الطبري الذي وصف التاريخ بالعلم بما كان من اخبار الماضين وما جرى من اخبار الحادئين الى من لم يشاهددهم ولم يدرك زمانهم الا بأخبار المؤرخين دون استخراج بالعقول ولا استنباط بفكر النفوس ( الطبري ، ٢٠٠٨ : ١١ ) وان للتاريخ لعبر تتجلى صورها عندما تنتظر الامة في تاريخها و في تجارب زمانها فتتعلم الدروس وتأخذ العبر وتعلم مكامن الداء وتعمل جاهدة على ايجاد الدواء.

( بخيت ، ٢٠٠٩ : ٥ )

ولان معرفة الاحوال الماضية وكيفيةها تكسب الامة في حاضرها ملكة التجارب والوقوف على دورة الزمن وتقلب احواله ليحذر العاقل من مثل احوال الهالكين من الامم ويستفاد من خيار اعمالهم و يتجنب سوء اعمالهم (السيوطي ، ٢٠٠٧ : ٦ ) .

ويصف ابن الجوزي التاريخ على انه يذكر سيرة حازم ووصف عاقبة حالة تفيد حسن التدبير وسيرة مفرط ووصف عاقبته افادت الخوف من التفريط فيتأدب المتسلط ويعتبر المتذكر ويضمن ذلك شحذ صوارم العقول ، ويطلع على عجائب الامور وتقلبات الزمن وتصاريف القدر وسماع الاخبار ( ابن الجوزي ، ١٩٩٢ : ٩ ) .

وقد لا يستطيع المتعلمون استيعاب تلك العبر دون مساعدة من قبل المدرس الذي ينقل المعارف والحقائق لهم ويكون لديهم مفاهيم معينة ويكسبهم الميول والاتجاهات والقيم والمهارات المتنوعة كما يسعى لإحداث تغيرات عقلية ووجدانية ومهارات ادائية لديهم ( الحريري ، ٢٠١٠ : ٢٠ ) ، ومما يؤكد دور المدرس في الحياة ان الله تعالى جعل رسله وانبيائه معلمين ، اذ خرج النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) فرأى مجلسين احدهما يدعون الى الله ويرغبون إليه والثاني يعلمون الناس فقال " اما هؤلاء فيسألون الله تعالى فإن شاء أعطاهم و إن شاء منعهم ، واما هؤلاء فيعلمون الناس وإنما بعثت معلما " ثم عدل إليهم وجلس معهم فالمدرس متصرف في قلوب البشر ونفوسهم



واشرف موجود على الارض الانسان واشرف جزء في جوهر الانسان قلبه والمدرس مشغول بتكميله وتجليته وتطهيره ( الغزالي ، ٢٠٠٤:٢٢-٢٥ ) .

وقد تجلت أهمية المدرس من أهمية التعليم في الحياة الانسانية ودوره في تكييف سلوك الاجيال القادمة لمواجهة مستحدثات الحياة والاستجابة لكل ما هو جديد وتتجلى هذه المكانة لأنه قائد ومخطط ومنفذ في العملية التعليمية (عطية والهاشمي ، ٢٠٠٨:٢١) وان ادارة عملية التعليم تقع مباشرة على المدرس وإليه تعزى مسؤولية نجاحها او فشلها اذ ينظم المادة المراد تدريسها و يحدد الوسائل اللازمة لتنفيذها ويقدمها بحيث يبنى جديدها على قديمها وتقدم بأسلوب شائق يحث المتعلمين للمشاركة فيها والتفاعل معها وعلى هذا الاساس يتضح دور المدرس في صناعة الحياة (جابر واخرون ، ٢٠٠٥:٧٩) .

ولابد للمدرس من ادوات تساعده في بناء جيلٍ من المتعلمين يعي دوره في المجتمع ويؤديه على اكمل وجه ، وادواته في ذلك طرائق التدريس ، فعليه ان يختار الطريقة التي يتقن اداءها ويرغبها وتتناسب مع طبيعة المحتوى التدريسي وعليه ان يختار من طرائق التدريس ما يناسب مستوى النضج و النمو العقلي للمتعلمين فلكل طريقة خطوات محددة قد تلائم موضوع معين ولا تتسجم مع اخر كما ورد في القرآن الكريم في تعدد الطرائق واختيار ما يتناسب مع فكر و ارادة الانسان كما في قوله تعالى (( وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا )) (سورة الجن ، الآية ١١) .

وتعرف طريقة التدريس على انها اداة المدرس في تحقيق اهداف المادة الدراسية وهي أول خطوة يوضع فيها المنهج الدراسي موضع التنفيذ اذ تعد الاختبار الحقيقي لمعرفة مدى مناسبة المنهج من حيث أهدافه ومحتواه للمتعلمين الذي وضع من اجلهم ومن خلال الطريقة الجيدة التي يختارها المدرس لتوصيل المعلومات للمتعلمين يقاس

نجاح المدرس (الحصري و العنيزي ،٢٠٠٠:١٨ ) ، وتعد طريقة التدريس وسيلة المدرس لنقل العلم والمهارة للمتعلمين فكلما كانت الوسيلة ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع نكاه المتعلمين واعمارهم وميولهم كان تحقيق الاهداف اسرع واشمل واعمق وان اختيار الطريقة الصحيحة يقع على عاتق المدرس فهو من يحدد الكيفية والاسلوب الذي يدرس مادته بواسطته ( زاير واخرون ،٢٠١٤:٥٣ ) .

كما تعد طريقة التدريس العمود الفقري في أي موقف تعليمي - تعليمي اذ يركز عليها المدرس لتحقيق النتائج التعليمية المرغوبة لدى المتعلمين فهي أيسر السبل للتعليم والتعلم ، وليس هناك طريقة واحدة تناسب جميع المتعلمين وتصلح لتدريس جميع المواضيع بالرغم من ان بعضها اكثر فاعلية من بعضها الاخر ولا يوجد أي ضمان لجودة طريقة معينة الا المدرس ذاته ( قطاوي ،٢٠٠٧:١٣٩ ) .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الطريقة الجيدة في التدريس ينبغي ان تكون مرنة وقابلة للتكيف مع ظروف البيئة المدرسية وامكاناتها المادية المتاحة (الطيبي،٢٠٠٢:١٦١ ) وتستند طرائق التدريس كافة الى اصول فلسفية واجتماعية ونفسية انبثقت عنها تصورات محددة تصدت لمعالجة المسائل الاساسية في التدريس وقد سميت هذه التصورات بمدخل التدريس الكبرى التي من الممكن ان نشق منها مداخل فرعية ( الحصري والعنيزي،٢٠٠٠:٣ ) .

ومن هذه المداخل المدخل التاريخي الذي يعرف بأنه نشاط تعليمي يستعمله المدرس من خلال دراسة التطور التاريخي لموضوعات أو مجالات علمية معينة والتي تفيد في تحسين فهمنا لمعنى العلم وصورته ومعرفة أهم خصائصه وطبيعته (عطا الله:٢٠١٠،٢٤٤) ، ووفقاً للمدخل التاريخي يوضح المدرس للمتعلمين ان العلم هو فكرة انسانية وطريقة عمل توصل بها اصحابها الى الموروث العلمي والادبي فيقوم

المدرس بدراسة احداث العلم وتطور الفكرة ودراسة تاريخ المعارف الانسانية ، ومن خطوات المدخل التاريخي دراسة تاريخ الحالة فيتناول المدرس واقعة معينة ثم يعرض الظروف والاحداث التي رافقت الواقعة ، اما الخطوة الثانية للمدخل التاريخي فهي تحليل الحالة فيختار المدرس واقعة معينة من التاريخ فيتم تحليل الواقعة تحليلاً يساعد المتعلمين ان يدركوا منه كيف يفكر العلماء ( ابو جلاله و عليمات ، ٢٠٠١:٤٨ ) .

وتتجلى اهمية المدخل التاريخي انه يجمع بين مضمون العلم وطريقة البحث فيه من خلال خطوة تحليل الوقائع والاحداث في ضوء المعطيات والتفكير بها بشكل منطقي وصولاً الى ربط الاسباب بالنتائج بشكل منطقي كما ويبرز التفاعل بين العلم والمجتمع ( ابو جلاله ، ٢٠٠٧:١٦٥ ) ، والخطوة الثالثة القصة العلمية انها اسلوب تربوي يحبه الصغار والكبار ، لذا يمكن استعماله في مختلف المراحل التعليمية ، اذ تمتلك القصة قدرة على التأثير والتوجيه مما يجعلها عاملاً تربوياً مهماً في بناء القيم وتعديلها لدى المتعلمين ففي دروس التاريخ يمكن ان يتخذ المتعلمون من أبطال التاريخ قدوة ومثلاً اعلى يحتذون به (الحصري والعنيزي، ٢٠٠٠:٧٤).

ولعل المنتبغ للآداب التربوية يلاحظ الاهتمام الكبير في تعلم المفاهيم اذ تبوأ المفاهيم في المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها مكانة مهمة ، ذلك ان المفهوم العلمي احد مكونات المعرفة العلمية كما انه يمثل اللبنة الاساسية التي يبني عليها العلم .

ونود الاشارة هنا الى ان تكوين المفاهيم ونموها عملية مستمرة ومتدرجة في الصعوبة من صف الى صف دراسي اخر اذ يتم البدء من مفهوم محسوس الى مفهوم مجرد ومن مفهوم واضح الى مفهوم غامض ( امبو سعدي والبلوشي ، ٢٠٠٩:٨٥ ) اذ يبدأ تكوين المفاهيم ونموها عند الاطفال ما بين عمر ( ٢ - ٧ ) سنوات وتبدأ المفاهيم بالظهور في سن ( ٤ - ٧ ) سنوات و تتكون المفاهيم الاساسية في الفترة ما

بين عمر ( ٧ - ٨ ) و( ١١ - ١٢ ) ، لذا تعد هذه الفترة بين الطفولة والمراهقة الفرصة المناسبة في حياة المتعلم لتكوين المفاهيم فان لم يتم بشكل راسخ وصحيح فان معظم المعلومات التي يكتسبها المتعلم في المراحل اللاحقة ستكون مشوشة ، وسوف يصعب معالجة هذا النقص (الشرييني و صادق، ٢٠٠٠:٤٤) ، وينظر للمفهوم على انه مجموعة من الصفات الاساسية التي ينبغي توافرها مجتمعة لتمييز شيء معين ، فان كل مفهوم يتم تحديده بالوصف اللفظي لصفاته الاساسية والكافية لتحديده مع الاعتماد على تجريد هذه الصفات من امثلة الواقع اليومي للمتعلمين (منسي ، ٢٠٠٣:٢٢٨) .

ونتيجة لأتساع المعرفة العلمية وتنوعها في جميع فروع العلم أصبح من الصعب على المتعلم استيعاب المفاهيم جميعها مالم تختزل في أصناف تبرز فيها المفاهيم كعناوين رئيسة تعبر عن موضوعات معينة ، والمفاهيم التاريخية تمثل جزء من نظام المفاهيم لمحتوى المواد التاريخية ، فقد زاد اهتمام التربويين بتدريس المفاهيم التاريخية لعلاقتها بحياة المتعلمين بمختلف مراحل التعليم ، ولأنها تساعد على معرفتهم بالبيئة التي يعيشون فيها وترفع من المستوى الثقافي والعلمي لديهم ( نزال واخرون ، ٢٠١٥: ١٥ ) وتتمثل عملية تعلم المفاهيم التاريخية ، كدليل على شكل خارطة تاريخية للأحداث التي تحيط بالمتعلمين وتكون الخارطة محور الارتكاز للانتقال الى مستوى علمي اعلى ويستعملها المتعلمون في تنظيم الخبرات التي يكتسبونها من دراستهم للمواد الاجتماعية ( الطيبي ، ٢٠٠١:٤٩) .

ولا بد لنا ان نأخذ بنظر الاعتبار اننا نمر في عصر التطور التقني والانفجار المعرفي وما لهذا التطور من سلوكيات مصاحبة قد تستهوي المتعلمين دون ان يكون لها رصيذاً قيمياً وسلوكياً يضبط حركة الحياة ، وبمرور الزمن قد يهدد القيم السائدة في المجتمع .

وتعرف القيم على انها مفاهيم مجردة تعبر عن التفضيل و الامتياز التي ترتبط بالأشخاص او الأشياء او المعاني او أوجه النشاط وهي ترتبط بالأحكام التي يصدرها المتعلم على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المعايير والمبادئ التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد ما هو مرغوب من السلوك وما غير مرغوب منه ، ويتعلم المتعلم القيم ويكتسبها تدريجياً أثناء عملية التطبيع الاجتماعي ، ويضيفها الى اطاره المرجعي للسلوك والتي تؤثر على السلوك والشخصية ( ربيع<sup>١</sup>، ٢٠١١:٢٠٧ ) .

وتعد تنمية القيم من اهم اهداف التربية اذ تعددت الطرائق والاساليب المستعملة لتنميتها ومن هذه الطرائق والاساليب القدوة و التوضيح الحسي و الممارسة العملية والقصة والثواب والعقاب ، وهذه الاساليب مستقلة ومتابعة ومتداخلة في أن واحد ولا يمكن الاعتماد على اسلوب وترك غيره ، لأن التكامل بينها قائم اساساً وكل منها يؤدي الى الاخر لتحقيق الهدف المنشود ( عبود و عبدالعال ، ١٩٩٠:٤٩٢ ) .

وتقوم المدرسة كمؤسسة مسؤولة عن تربية الاجيال بدور مهم في تنمية القيم لان دورها لا يقتصر على المستقبل الاكاديمي للمتعلمين ، بل يشمل القيم التي تضيفها على نوعية الحياة في عمومها للمتعلمين ، وذلك بما تشمله من نظم تعليمية واساليب تربوية و وسائل تثقيفية لا غنى عنها للمجتمع البشري ، وهذه النظم والاساليب والوسائل يتم اكتسابها داخل المدرسة من خلال النظام الاجتماعي بين المتعلمين في المدرسة وليس مقررأ دراسياً يتم تعليمه داخل الصف ( جويلي ، ٢٠٠٢: ١١ ) ، وتعلم القيم يرتبط ويتأثر بالمرحلة العمرية للمتعلم ، وان الدراسات التربوية تبين ان القيم تتشكل بخطوطها العريضة وسماتها العامة في مرحلة الطفولة ، ثم تتعمق وتتخذ سماتها السلوكية والتصورية الواضحة في مرحلة المراهقة ، ثم تستمر في الثبات او التغيير حسب ما يتعرض له المتعلم من خبرات وتجارب وتعلم وتعليم ، أي ان اهم

مرحلتين يتم فيها اكتساب القيم وتشكيلها هما مرحلة الطفولة والمراهقة ، لكن مرحلة اكتساب القيم لا تتوقف عند عمر معين ، الا انها تصبح اكثر ثباتاً واطل قدرة على التغيير عند التقدم بالعمر (الجلاد،٢٠١٣:١٠٥) .

ولأهمية القيم واثرها على المجتمع بشكل عام فقد اقيمت المؤتمرات التي تبحث في موضوع التغيير القيمي في المجتمع العراقي ومنها مؤتمر جامعة واسط ( إعادة بناء منظومة القيم الاجتماعية في المجتمع العراقي ) إذ عدت القيم من القضايا الأساسية في تكوين التاريخ ، وان بعد عام ٢٠٠٣ وجدت مجموعة من القيم الدخيلة على المجتمع العراقي وهذه المشكلات تحتاج إلى بحوث ودراسات جديدة تسهم في حلها ووضع الآليات المناسبة لترميم منظومة القيم الاجتماعية في المجتمع العراقي.

( مؤتمر جامعة واسط :٢٠١٣ )

ومع ما يشهده العراق اليوم من ظروف استثنائية تمثلت في مواجهة الارهاب والتطرف فان هذه الظروف ضاعفت الجهود على كل من الاسرة والمدرسة ، فأضيفت على كاهل الاسرة والمدرسة مسؤولية تعزيز قيم التعايش السلمي والمواطنة والاعتدال الفكري والديمقراطية و الحوار وتقبل الاخر لتكون اجيالنا القادمة قادرة على تمثيل النسيج المجتمعي العراقي ، ومن هنا انطلق مؤتمر محافظة بغداد بعنوان ( الاسرة والمدرسة اللبنة الاساسية لبناء المجتمع) ومن اهدافه بيان دور المدرسة في تعزيز القيم الاجتماعية والاخلاقية في المجتمع .

(مؤتمر محافظة بغداد ، مركز التنمية للدراسات والتدريب ، ٢٠١٧)

وقد اختار الباحث المرحلة المتوسطة لكون المتعلمين في هذه المرحلة العمرية وصلوا الى مرحلة العمليات المجردة فيستطيع المتعلم في هذه المرحلة التفكير بشكل مجرد ويصل الى النتائج المنطقية دون الرجوع الى الاشياء المادية ، و يفكر كالعالم اذ

يضع الفروض ويقترح الحلول ضمن البدائل الممكنة فهو قادر على التمييز بين المفاهيم ويعرف جيداً القيم التي تسري في المجتمع (نشواتي، ٢٠٠٣: ١٦١) .

ومما تقدم ذكره تتجلى أهمية البحث الحالي في:

١- قد تسهم نتائج البحث في تكوين تصور علمي عن أثر المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي.

٢- قد تشير نتائج البحث الى أثر المدخل التاريخي في القيم عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي.

٣- أهمية المفاهيم التاريخية بوصفها القواعد الاساسية التي يركز عليها التعليم اللاحق للمتعلمين في المستقبل ، كما انها تسهل تعلم واستيعاب مواضيع جديدة .

٤- أهمية القيم بوصفها ضابطة و موجهة لسلوك المتعلم وبناء شخصيته .

٥- أهمية المرحلة العمرية ، اذ تعد المرحلة المتوسطة بداية المراهقة ، وهذه الفترة مهمة في تشكل واكتساب المفاهيم و القيم .

٦- - حسب اطلاع الباحث - يعد البحث أول دراسة تناولت المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية و القيم عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي .

### ثالثاً . هدف البحث وفرضياته:

\_ يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية والقيم عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي.

ولأجله تم صياغة الفرضيات الصفرية الآتية:

١\_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق المدخل التاريخي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم التاريخية البعدي .

٢\_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق المدخل التاريخي في التطبيقين القبلي والبعدي لأختبار المفاهيم التاريخية .

٣\_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي بالطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لأختبار المفاهيم التاريخية .

٤\_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق المدخل التاريخي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في تطبيق مقياس القيم البعدي.

٥\_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق المدخل التاريخي في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم .



٦- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي بالطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم .

#### رابعاً . حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي ب :

١- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى في مدينة بعقوبة مركز قضاء بعقوبة في محافظة ديالى .

٢- الفصلين الاول و الثاني من كتاب ( التاريخ العربي الإسلامي ) المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية لطلاب الصف الثاني متوسط للعام الدراسي ( ٢٠١٦ - ٢٠١٧ ) .

٣- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ( ٢٠١٦ - ٢٠١٧ ) .

#### خامساً . تحديد المصطلحات: Limit of the meaning

- أثر : effect

- الأثر لغة: عرف ابن فارس الأثر بقية ما يرى من كل شيء او ما لا يرى بعد ان تبقى فيه علة ( ابن فارس ، ٢٠٠٨:٢٥ ) .

عرفه اصطلاحاً كل من:

- شحاة والنجار : تغير مرغوب فيه او غير مرغوب يحدث في المتعلم بعد مروره في المواقف التعليمية (شحاتة والنجار ، ٢٠٠٣:٢٢ ) .

- داود : ما بقي بعد غياب الشيء ، وقد يكون ظاهراً او خفياً يحتاج بحث وفحص للوقوف عليه ( داود ، ٢٠٠٨:٣٠ ) .

- ابراهيم : قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية ، وفي حال اخفاق العامل لتحقيقها ، قد يكون العامل سبباً مباشراً في حدوث تداعيات سلبية.

( ابراهيم ، ٢٠٠٩:٣٠ )

التعريف الاجرائي :

تغير في درجات طلاب المجموعة التجريبية و الضابطة بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية ومقياس القيم .

### المدخل التاريخي : The Historical Approach

عرفه اصطلاحاً كل من :

- الدمرداش : مدخل لتدريس التطور التاريخي لموضوعات او قضايا علمية معينة في تنمية فهم المتعلمين لمعنى العلم ومعرفتهم لأهم خصائصه ، وطبيعة العلاقة الديناميكية بين العلم والمجتمع (الدمرداش،١٩٩٧:٢٠١) .

- عطاالله : أنه نشاط تعليمي يستعمله المعلم من خلال دراسة التطور التاريخي لموضوعات أو مجالات علمية معينة والتي تفيد في تحسين فهمنا لمعنى العلم وصورته ومعرفة أهم خصائصه وطبيعته (عطاالله،٢٠١٠:٢٤٤) .

- الخزرجي : مدخل يتابع المفاهيم والحقائق العلمية من خلال دراسة تاريخية لها من حيث تطور بنائها وما دخل عليها من تعديلات (الخرزجي ، ٢٠١١:١٦٣) .

### التعريف الاجرائي :

نشاط تدريسي يقدم عناصر موضوعات الفصلين الاول والثاني من كتاب التاريخ العربي الاسلامي وفق بداية تعتمد على خلفية تاريخية الهدف منه تزويد متعلمي المجموعة التجريبية من عينة البحث ببناء تصوري يتكامل فيه الموضوع ، وهو ما يجعل للتعلم معنى لدى المتعلمين .

### - التنمية: Derelo Pment

التنمية لغة : نما ( نَمَى ) : نما ينمُو نمواً، وانماه الله، وزاد فيه إنماء ونماه، ونميتُ فلاناً في الحسب، أي رفعتُهُ، فأنتمى في حسبه (الفراهيدي، ٢٠٠٣: ١٧٠) .  
عرفها اصطلاحاً كل من:

- حجازي : تغير تدريجي نحو الافضل ضمن عملية مجتمعة واعية هادفة للوصول الى مستوى افضل من آخر سابق عليه ( حجازي ، ١٩٩٧: ٢٢ ) .

- الزنفلي : العمليات المقصودة التي تسعى الى احداث النمو بصورة سريعة في اطار خطط مدروسة ، وفي حدود فترة زمنية معينة ( الزنفلي ، ٢٠١٢: ١٩١ ) .

- زاير واخرون : التطور والتقدم والحاصل للتعلم نتيجة لتعرضه إلى متغيرات فاعلة.  
( زاير و اخرون ، ٢٠١٣: ١٥٧ )

### التعريف الاجرائي :

مقدار التحسن الحاصل في درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة مقاساً بالدرجات التي يحصل عليها طلاب مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية ومقياس القيم .

### - المفاهيم التاريخية: Historical Concept

عرفها اصطلاحاً كل من:

- خلف: عبارة عن تصور ذهني ذي طبيعة متغيرة يقوم على ايجاد العلاقات بين الاشياء والحقائق والمواقف التاريخية التي تصنف على اساس الصفات المتشابهة بينها وتصاغ صياغة لفظية (خلف, ١٩٩١, ١٢٣٦).

- نزال: كلمة او تعبير مختصر يشير الى مجموعة من الحقائق التاريخية تقدم للفرد على شكل صور ذهنية نستطيع ان نتصورها عن موضوع او موقف او حدث ما سواء كان هذا التصور محسوساً أو مجرداً ( نزال، ٢٠٠٠:٣٧).

- باوزير وقريان : تعبير تجريدي او صورة ذهنية يشير الى مجموعة من الخصائص المشتركة للأحداث والوقائع التاريخية المدروسة ( باوزير وقريان، ٢٠١١:٦٢).

### التعريف الاجرائي:

اسم يطلق على المواقف التاريخية التي تشترك بخصائص محددة تعطي تصوراً لفكرة او موقف تاريخي معين ضمن الفصلين الاول والثاني من كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط موضوع البحث .

### - القيم: Values

القيمة لغة : عرفها الرازي على انها الاستقامة وتعني اعتدال الشيء واستواؤه ، والقيمة ثمن المتاع أي يقوم مقامه فقومت المتاع أي جعلت له قيمة ( الرازي، ١٩٨٢:٥٧٧).

### عرفها اصطلاحاً كل من:

\_ كاظم : كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية ، أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية وتقسم قيمة الجماعة في الاستخدام وهي بصفة عامة موجّهات للسلوك أو العمل (كاظم ، ١٩٧٠ : ١٦ )

- ناصر: مجموعة من القوانين والمقاييس والافكار تنشأ في جماعة ما، يتخذون منها معايير للحكم على الاعمال، والافعال المادية والمعنوية ، وتكون لهم من التأثير والقوة على الجماعة، بحيث تصبح لها صفة الالتزام ( ناصر، ٢٠٠١:٦٦ ) .

- الجلاد: مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الانسان بحرية بعد تفكر وتأمل ، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً ، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الاشياء ، ويصدر عنها سلوك منظم يمتاز بالثبات والتكرار والاعتزاز ( الجلاد،٢٠١٣:٥٥) .

### التعريف الاجرائي :

مجموعة المعايير والمثل العليا المستتبطة من كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط يكتسبها الطلاب اثناء تعلمهم في المدرسة وتعد المعيار الذي من خلاله يحكم على الاشياء بالقبول او الرفض وتعد موجّهة لسلوكهم داخل وخارج المدرسة.

### -الصف الثاني المتوسطة:

- هو الصف الثاني من المرحلة المتوسطة التي تتكون من ثلاثة صفوف ( الاول ، الثاني ، الثالث ) والمرحلة المتوسطة تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات حسب قانون وزارة التربية في العراق ( جمهورية العراق ، وزارة التربية،٢٠١٠:٤)

## التاريخ: History

عرفه اصطلاحاً كل من:

- ابن فندمة (المتوفى: ٥٦٥هـ): التاريخ "خزائن اسرار الامور، وفيها العبر والمواعظ والنصائح ، ونقدها منقوش بسكة التقدير الالهي ، تصون الناس من حدة مضارب النوائب ، شهودها عدول ، مصونون من الجروح ، ودلائلها واماراتها احلى من الشهد واشد ضياء من الشهب ، مدار افلاكها على قطب الرواية" (ابن فندمة، ١٤٢٥: ٩٦) .

- اليميني (المتوفى: ٧٣٢هـ) : علم التاريخ من العلوم الفريدة والقلائد الفريدة موصلا علم السلف إلى من خلف يعيد ذكر العصور بعد ذهابها وينبه على خطئها ويجدد اخبارها واثارها ويميز أختيارها من اشرارها فبه يستفيد الآخر عقول الأول.

(اليميني، ١٩٩٥: ٥٩)

- صلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ): التاريخ هو مرآة الزمان لمن تدبر ، ومشكاة انوار يطلع بها على تجارب الأمم من امعن النظر وتفكر ( صلاح الدين، ١٩٧٣: ١) .

## التعريف الاجرائي :

هو المحتوى المعرفي من حقائق ومفاهيم وقيم ووقائع تاريخية في الفصلين الاول والثاني من كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط والذي سيدرسها الباحث الى طلاب عينة البحث خلال مدة التجربة .

## **Abstract**

The aim of the study is to find out the impact of the historical introduction in developing historical concepts and values among second intermediate students by verifying the validity of the following null hypotheses:

- 1- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the experimental group who taught the Arab Islamic history according to the historical introduction and the mean scores of the control group students who taught the same subject by using the traditional way in historical concepts post-test.
- 2- There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental group who taught the subject of Arab Islamic history according to the historical introduction in historical concepts pre and post-tests.
- 3- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the control group who taught the Arab Islamic history in the usual way in historical concepts pre and post-tests.
- 4- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the experimental group who taught the Arab Islamic history according to the historical introduction and the mean scores of the control group students who taught the same subject by using the traditional way in value scale post-test.
- 5- There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental group who taught the subject of Arab Islamic history according to the historical introduction in value scale pre and post-tests.

6- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the control group who taught the Arab Islamic history in the usual way in value scale pre and post-tests.

In order to achieve the above-mentioned aims, the researcher used experimental design i.e. quasi experimental (experimental and control groups) with both pre and post tests. The researcher chose the random sampling method for the boys at Iraq Secondary school to apply the experiment. The sample reached to (60) students by (30) students in each group. An equivalence has been done between the two groups in the number of variables including (The academic achievement level of parents, students' scores in history of the previous year, Intelligence quotient test (IQ), pre-test of historical concepts and pre-application of value scale).

The researcher used two research tools, the first tool is designed to test historical concepts which the total number of items is (50) of multiple choice and each item has four alternatives, while the second tool is value scale which is prepared by Ibn Laden (2011, Saudi Arabia), consisting of (71) social position, it has been verified the validity and reliability of the tools. The researcher used T-test of two independent samples which are equal in number, and the T-test of two interrelated samples, Chi-Squared Test and Pearson correlation coefficient as statistical means. The results of the research are led to:



1. The students of the experimental group are superior to the students of the control group in the posttest for the historical concepts and the values scale.
2. the development of historical concepts and values in the students of the experimental group in the favor of the control group.

In light of the results of the study, the researcher recommended using the historical introduction in teaching the Arab Islamic history because of its impact on the development of historical concepts and values.

In addition to this study, the researcher suggested further studies on the impact of the historical introduction on other variables such as achievement, critical thinking and historical thinking.